

شرح كتاب "من سير علماء السلف عند الفتن" (6) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم.

وصلنا في منسياض السلف عند الفتن صفحة اربعة وستين. بسم الله قرب هذا عندك - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا

ولشيخنا وللحاضرين يقول المؤلف غفر الله له اثنين لزوم الطاعة وعدم مفارقة الجماعة يعني من منهج - 00:00:30

مطرف ابن عبد الله الشخير عند الفتن من سمات منهجه في الفتن الاولى التحذير من الفتن واعتزالها والثاني لزوم الطاعة وعدم مفارقة الجماعة. نعم. عن سعيد الجريري عن مطرف قال - 00:01:00

قال لي عمران ابن حصين. الا احدثك حديثا لعل الله ان ينفعك به في الجماعة. فاني اراك تحب الجماعة. قال قلت اي والله لانا احرص على الجماعة من الارملة. لاني اذا كانت الجماعة عرفت وجهي. يعني عرفت جهتي اين هي ؟ نعم - 00:01:20

قال وقال عمران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم يوم القيمة قال مطرف فنظرت في هذه العصابة فاذا هم اهل الشام. الله اكبر. لانها كانت في زمانه الخلافة في الشام - 00:01:40

نعم وجاء في بعض الاحاديث ما يدل على انة في الشام حديث معاذ وحديث معاوية عن صاحب معاذ نعم. يمكن يذكرها مولف وقال والجماعة لا يعني انة في الشام. لا يعني انة دائما في الشام هي عصابة في اماكن - 00:02:00

اختلف في المكان والزمان. المهم انه لا لا ينفرض منها. او لا ينعدم منها زمان الى قيام الساعة. فاذا انعدمت الجماعة هذه الطائفة المنصورة قامت الساعة وقد يكونون الجماعة هؤلاء متفرقين في اماكن في اخر الزمان يقولون - 00:02:30

لكن وجاء ما يدل على انة اهل العلم واهل الحديث وآ يعني عن السلف في كانوا في ذلك الوقت في الشام. لان خليفة في الشام واهل الرأي واهل الحل والعقد كانوا في الشام. نعم - 00:02:50

وقال مطرف قلت لعمران ابن حصين انا افقر الى الجماعة من عجوز ارملة. لانها اذا كانت جماعة عرفت قبلة ووجهها واذا كانت الفرقة التبس علي امري. قال له ان الله عز وجل سيكفيك ما من ذلك ما تحاذر. الله اكبر - 00:03:20

نعم يعني ما تحاذر من الفرقة والظلالة لانه حريص وصادق مع الله والله سيد الصادقين. نعم. وهذا يفيدنا ان العبد اذا كان حريصا على الجماعة ان الله يوفقه. وان كل ما يرى شيء يشرخ الجماعة ويكسر الجماعة انه يتقيه ويتجنبه. والذى لا لا تهمه الجماعة ولا يبالي بها - 00:03:40

كل ما وجد شيئا يكسر الجماعة او يشرخ صف الجماعة يؤيده ولا يبالي فيه ولا يضره اذا قيل له هذا يفرق الجماعة قال لا ما يفرق الجماعة نسمع كثير من الناس قلة وهذا يسبب الفتنة يقول لا ما يسبب الفتنة. وهكذا حتى كثرت الفتنة - 00:04:10

والذى يعرض على الجماعة تجده اي شيء يدخل على الجماعة شيئا يغلقه يغلقها ولذلك الصحابة كانوا في وقتهم كانوا يحرضون على الجماعة. وهم في زمانهم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على ذلك كثيرا - 00:04:30

لا نريد ان نستبق لان هناك احاديث يوردها المؤلف تكفيانا نعم وقال الحرماني بلغني ان الحاج بعث الى ابن عبد الله ايام ابن الاشعث وكان من اعزل او قاتل عند الحاج سواء - 00:04:50

فقال له يعني لابد اما معي او ظدي على القاعدة هذى. من اعتزل الفتنة او قاتل مع ظد الحجاج سواء لابد ان يكون الناس معه. على
قاعدة اذا ما انت معى فانت ضدى. اي نعم. فقال له - 00:05:10

فقال له اشهد على نفسك بالكفر. فقال ان من خلع الخلفاء وشق العصا وسفك الدماء ونكث البيعة واحاف المسلمين لجدير بالكفر.

فقال الحجاج يا اهل الشام ان المعتزلين هم الفائزون. وخلی سبیله - 00:05:30

من خلع الخلفاء وشق العصا وسفك الدماء ونكث البيعة. واحاف المسلمين لجدير بالكفر. يعني انا لم افعل هذا. الذين فعلوه الخوارج

نعم نعم التعليق انما قاله وفعله مطرف ابن عبد الله من لزوم الطاعة وعدم - 00:05:50

فرقت الجماعة هو ما دلت عليه نصوص كثيرة من الكتاب والسنة. منها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية. ومن قاتل تحت راية عمية - 00:06:10

يغضب يغضب لعصبه. لعصبة او يدعوا الى عصبة او ينصر عصبة. فقتل جاهلية. ومن خرج على امتي يضرب ببرها وفاجرها.

ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذى عهد عهده - 00:06:30

فليس مني ولست منه. اخرجه مسلم في صحيحه. هذا حديث عظيم. من خرج من من خرج من الطاعة. يعني طاعة الامام وفارق

الجماعة جماعة المسلمين الذين اجتمعوا على امام واحد خليفة او ملك. فمات على هذه - 00:06:50

الحال مات ميتة جاهلية كميتة اهل الجاهلية لان اهل الجاهلية ليس لهم بيعات لملوك او سلاطين فميتتهم في ميتة

الجاهلية. وميتة الجاهلية اعوذ بالله على ضلاله. ولذلك شبه الله المارق من الجماعة شبهه - 00:07:10

شبه الخروج عن الجماعة شبهه بالكفر. ووصف اهله بالكفر. قال ولا تكون من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا. وصف

المشركين. وقال ولا تكونوا كالذين كفروا واختلفوا ولا تكونوا - 00:07:30

كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. وائلئ لهم عذاب عظيم. وصف بانهم عذاب عظيم وقال ان الذين فرقوا دينهم

وكانوا شيئا لست منهم في شيء تبرئة للرسول صلى الله عليه وسلم هذا ليس على طريقته - 00:07:50

تخالف طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. وحديث عثمان وابن مسعود لا حديث ابي هريرة ايضا لا عائشة لا يحل دم المسلم الا باحدى

ثلاث. وانا ادعوكم الى تأمل هذا الحديث. انه قال دم امرئ مسلم وليس كافرا في المسلمين - 00:08:10

قال الشيب الزانى يعني الشيب اذا زنا يرجم حل دمه وهو مسلم. والنفس بالنفس القاتل مسلم يقتل مسلما. حل دمه بالقصاص وهو

مسلم. ثم قال في الثالث تارك لدينه المفارق للجماعة - 00:08:30

ومسلم فارق الجماعة فقال النبي في فصله تارك لدينه. فتفرق الجماعة نعوذ بالله ترك للدين وان كان ليس تركا كليا ردة. الا انه ترك

لله في الجملة. وهو ويدل على انه كبيرة من الكبائر العظام. ولذلك قال في الخوارج الذين فارقوا الجماعة قال ايش؟ يمرقون من

الاسلام كما يمرق السهم من الرمية - 00:08:50

دل على ان هذا الامر عظيم جدا. فهنا يقول من مات ميتة جاهلية ميتة جاهلية. ومن قاتل تحت راية عمية. الراية العلمية الامر الاعمى

الذى لم يتضح مثل هذه الفتنة الموجودة في هذا الزمان يغضب لعصبة - 00:09:20

او يدعوا الى عصب وفي رواية الى عصبية يعني عصبية حمية يناصر حمية اهل قبيلته او اهل بلدته او اهل مذهبة او حزبه ليس لانه

الحق وانما لانه ايش جماعته او قبيلته او حزبه او مذهبة على هذا الشيء ليس لانه حق. هذا نعوذ بالله او ينصر - 00:09:40

فقتل فقتلة جاهلية. على حال اهل الجاهلية يقتلون في سبيل الطاغوت نعوذ بالله. ومن خرج على امتي يضرب ببره ولا يتحاشى من

مؤمنها. يعني يقتل كل من يخالفه. ولا يفي لذى عهد لا يتحاشى من مؤمنها. الذين يخالفونه ولو - 00:10:10

لو كانوا مؤمنين او كانوا ابرارا يقتلهم لانهم يخالفونهم. ولا يفي لعهد فليس مني ولست منه. هذا براءة لا يفي لعهد عهده

العقود عقد البيعة ما يفي للعقد. واذا عاقد عهدا او عقد عقدا مع احد - 00:10:30

وهذه كانت سمات الخوارج. نعم. وقال ابن عباس ان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال من رأى من اميره شيئا

يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية - 00:10:50

آخرجه البخاري ومسلم. واضح. قال من رأى من اميره شيئاً. هذه نكرة. فليصبر في سياق الشرط اي شيء من المنكرات يراه يجب عليه الصبر. يجب عليه الصبر. ولا يأتي يشق الجماعة. يفرق الجماعة - 00:11:10

فان الصبر هنا يجب لدرء مفسدة الفتنة وتفرق الجماعة. نعم وقال حذيفة ابن اليمان كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسئلته عن الشر في مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجأتنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر - 00:11:30

قال نعم. فقلت هل بعدها ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغيره في سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. فقلت هل بعد ذلك الخير؟ هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم - 00:12:00

على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. فقلت يا رسول الله صفهم لنا. قال نعم. قوم من جلدتي ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله فما ترى ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. فقلت فان لم تكن - 00:12:20

هم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك اخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم ايضاً. نعم. وقد بوب الامام البخاري على على الحديث بقوله - 00:12:40

باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة؟ هذا الحديث عظيم جداً. يقول حذيفة كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير حرصاً على ابواب الخير يريدون العمل فيها. و كنت اسئلته عن الشر يعني عن الفتنة. مخافة ان تدركني. فقلت يا رسول الله ان - 00:13:00

كنا في جاهلية وشر. يعني قبل مجيء النبي عليه الصلاة والسلام. فجاء الله بهذا الخير يعني الاسلام. فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم. فقلت وهل بعد ذلك الخير وذلك الشر من خير؟ قال نعم - 00:13:20

وفيه دخن الشر الاول الذي قال هل فات هذا الخير من شر؟ قال نعم هي الفتنة الردة التي صارت جاء في بعض الروايات انه بين انها فرقة. قالوا وما وكيف الوقاية منها؟ قال السيف. فكانت الردة - 00:13:40

وقي الله شرها بالسيف. ان الصحابة حاربوا اهل الردة فقمعوهم. وكذلك الخوارج الذين خرجوا على في زمن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وقي الله شرهم بالسيف. قتلهم علي بالسيف - 00:14:10

قال فهل بعد ذلك الشر من خير؟ يعني بعد هذا الفرقة. بعد هذا قال نعم. وفيه دخل. يعني بعدما قتل عثمان خرجوا الخوارج وقتلوا عثمان صارت الفرقة بين اهل الاسلام فترة خمس سنين اجتمع المسلمين - 00:14:30

على بيعتي الجماعة يسمى عامل الجماعة عام اربعين. لما قتل علي رضي الله عنه على يد الخارجي. عليهم والله ما يستحق ثم تنازل الحسن لمعاوية فسمى ذاك العام عام الجماعة. قال نعم وفيه دخن - 00:14:50

جاء في رواية قال هدنة على اقذاء. لا ترجع قلوب رجال الى ما كانت عليه يعني من الجماعة والصفاء والامور. ولذلك استمرت الفتنة بعد ذلك. حصل بعد موت معاوية فتنة ما حصل من اه - 00:15:10

خروج الحسين خروج آهل المدينة على يزيد وقتلهم ثم بعد الموت يزيد ما حصل من عبد الملك بن مروان وابيه مع ابن الزبير وقتله. لا زالت القلوب على ما فيها من الشيء - 00:15:30

قال قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي. قوم وفي رواية ائمة يعني امراء الذين يلون الولايات يستنون بغير سنتي بغيرهون الهدي. كانت خلافة نبوة. الذي عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

قوه ثم خلافة النبوة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ثم حصل الملك صار فيها ملك عظوظ فيه شيء من الملك العضود والجبرية بعد انه جاء في الحديث في حديث الخلافة - 00:16:10

ثلاثون عاماً ملك وكلافة نبوة ثم ملك النبوة تكون فيكم ما شاء الله ثم خلافة نبوة ثم ملك جبرية جبرية ملك عظيم يكون بعد فكان الملك في زمن معاوية ثم الجبرية بعده فيبني امية وبني العباس كانت ملوك جبريل - 00:16:30

المهم انها يقول يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. يعني منكرات ومحروفات. فقلت هل

بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم بهذا الخير الذي يأتي الذي فيه هو خير سماه النبي صلى الله عليه وسلم خير وهو ايش؟ قوم

يسنتون بغير سنته - 00:16:50

يأتون بملك وشیع على غير خلافة النبوة. ذلك سماه خيرا. قال هل بعده من شر؟ قال نعم دعاء على ابواب جهنم من اجابهم اليها
قذفوه فيها. دعاء الشر الفتن سواء فتن الشهوات او الشبهات او المنكرات - 00:17:20

او الخوارج والبدع كثرت هذا الشيء في الامة. خرج في الامة والخوارج يكفرون خرجت الرافضة خرجت القدرية اصحاب الاهواء
والفتن فتن ودعاة لها. قال قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. من جلدتنا - 00:17:40

من العرب ويتكلمون بسان العرب ويدعو المسلمين. دعوى المسلمين الدعوة الى السنة الى الكتاب. الدعوة الى الاسلام. كل يدعى
ايش انه يدعو للإسلام. يتكلمون بالسنتنا. يعني بلغتنا. ولغتنا هي لغة ايش؟ الاسلام. كل يقول انه ي يريد يقيم الاسلام - 00:18:10

ويطالب بایش؟ باقامة الاسلام. قلت يا رسول الله فما ترى اين ادرك لي ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم تلزم جماعة
المسلمين؟ يعني ترك التفرق والخلاف والخروج معهم هؤلاء؟ وتلزم الجماعة. تلزم - 00:18:30

الجماعية فقلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. حصلت الفرقة ولم يكن لهم خليفة او ملك. تفرق الناس ماذا يكون؟ ماذا يصنع؟ هل
يذهب مع جماعة من الجماعات مثل ما يقول بعض الناس؟ يقول ننصر هؤلاء ننصر هؤلاء لا - 00:18:50

قال النبي صلى الله عليه وسلم يعتزل تلك الفرق كلها. كلها تدعى انها تنصر الاسلام. عليك بذلهم جماعة المسلمين وهذا الذي حصل
من سعد ابن ابي وقاص وابن عمر لما اشتبه عليهم الامر اعتزلوا - 00:19:10

الذين عرموا امام المسلمين وهو الخليفة علي بن ابي طالب لزموه. واطاعوه. قال ولو ان تعض على اصله شجرة حتى يدركك الموت
وانت على ذلك في رواية في المسند فان سمعت لخليفة لله في الارض فالزمه - 00:19:30

وان ظرب ظهرك واخذ مالك. اذا كان هناك خليفة ملك ومصطلح الخليفة بالمناسبة حتى لا يأتيه شخص وينزل فقط على الذي سمي
نفسه خليفة وهو ظالم فاجر صان هذا البغدادي هذا ليس خليفة للمسلمين ولا هذا - 00:19:50

متسلط عملي للمخابرات العالمية ودعي وليس من من المسلمين في شيء لا يخدع المسلمين بهذه الدعوة. ما اكثرا الذين ادعوا لكن
الخليفة يطلق ويراد به من يخالف بعضهم بعضا في الولاية - 00:20:10

يطلق الخليفة على الملوك. وجاء في الحديث تسمية الخلفاء. قال لا يملكون ثلاثون خليفة. ثم اعد منهم النبي صلى الله عليه وسلم من
وصف ملوكهم بانه له ملك لما عدوهم لما عدوهم ثلاثون خليفة كلهم من قريش قال لا يملك ثلاث - 00:20:30

خليفة كلهم من قريش. وصف النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر ان الخلفاء الذين على خلافة جوة قال خلافة النبوة ثم
يرفعها ثم يكون ملكا ثم ملكا عاضا. فوصف الثلاثون الذين من قريش - 00:21:00

الذين عدوا اكثراهم كانوا ملوكا. في الوصف النبوى انهم ملوك ليسوا على الخلافة. فإذا الملك يطلق على اطلاق عليه الخليفة لانه
يختلف بعضهم بعضا في تولي اه السلطان قال وان ظرب ماء ظهرك - 00:21:20

هذا في المسند الزيادة هذى. نعم. وقال عبد الله ابن مسعود قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدى اثرة
وامروا تنكرنها. قالوا فما تأمرنا يا رسول - 00:21:40

قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حكمكم. اخرجه البخاري. واظح هذا. ترون اثره يعني بالدنيا يستأثرون بها الملوك ومن حولهم من
قربائهم يستأثرون بالدنيا يأخذون الأموال ولا يعطونكم شيئا. وامروا تنكرن - 00:22:00

من المنكرات. قالوا فما تأمرنا؟ اذا كان المنكرات دينية واستئثار بالدنيا. قال ادوا اليهم حقهم اسأل الله حكمكم. حكم سلوه من الله. لا
تلجأوا الى السيف او الى انفسكم فانكم تلجأون الى ضعف - 00:22:20

سلوهم من الله عز وجل. وهذا يشبه حديث الكندي الاشعش ابن قيس اذا ما ذكره لعلنا نذكره لا شعث ابن قيس انه قال انهم كما في
الصحيح كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم منهم يا رسول الله كيف اذا ولی علينا ولاة يسألوننا حقهم ويمعنوننا
حقنا فاعرض - 00:22:40

فرجعوا وقالوا يا رسول الله كيف اذا ولی علينا ولاة يمنعوننا حقنا وياسرون حقهم فاعرض عنهم ثم جاءه فسألة قال فجذبته فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ادوا اليهم حقهم واسألاوا الله الذي ادوا اليهم الذي لهم او حقهم وسلوا الله ان - 00:23:10 لدینکم. نعم. وعن جنادة ابن ابی امیة قال دخلنا على عباد ابن الصامت وهو مريض فقلنا حدثنا اصلاح الله بحدثی ینفع الله به سمعته من رسول الله صلی الله عليه وسلم. فقال دعاہ - 00:23:30

رسول الله صلی الله عليه وسلم فبایعناه فكان فيما اخذ علينا ان بایعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا. والا ننزع الامر اهله. قال الا ان تروا كفرا بواحا عندکم من الله فيه برهان. اخرجه - 00:23:50 روى البخاري ومسلم. يقول هذا كان بیاعهم عليه بیعة صلی الله عليه وسلم. على السمع والطاعة. وان لا ينزع الامر اهله. هذی من من الاشیاء التي كانت عليها البيع عليه الصلاة والسلام. والان اسهل ما يكون عند كثير من دعاة الناس الدعاة الان اسهل ما عنده ان ینزع - 00:24:10

يربی اصلا يربی الشباب على المنازعات. المنازعۃ ویغذی فی انفسهم ان لا شيء وان ینازعوا وان یکاتبوا وان یفعلا وان یصرحوا نعوذ بالله یقول دعانا رسول الله صلی الله عليه وسلم فبایعنا - 00:24:30

فكان فيما اخذ علينا ان بایعنا على السمع والطاعة. في منشطنا ومكرهنا. وعسرنا ويسرنا واثرة علينا حتى ولو كان فيه علينا اثرة. وحتى لو كان في عسر او یسر. وان لا ننزع الامر اهله - 00:24:50

ولایات بعض الناس الان وغیریة یعني تجده يقول لك السمع والطاعة والزم السمع والطاعة فاذا جاء عند مسؤول نزعه اذا امره بامر عصاه من هنا واذا قال له شيء نازع فيه ما ینبغي هذا ما - 00:25:10

ما یجوز. المناصحة شيء والمنازعة شيء. الا ان تروا كفرا بواحا عندکم من الله فيه برهان. یعني اذا كفرا بواحا من الرجل. ليس فيه شك. انه كفر. من حيث انه كفر من حيث الادلة. ومن حيث - 00:25:30 وقوع رأیتموه. فعند ذلك لا سمع ولا طاعة. لا سمع ولا طاعة لانه كفر ریحا دلت الادلة عليها البراهین. اما اذا كان كفرا غير بواح. كفر غير بواح او كفر یعني خفي یسمع - 00:25:50

انه عنده كفر انه كذا او مشكوك فيه غير عليه ليس عليه برهان من ما اختلف فيه. مما اختلف في تنازع فيه العلماء ما ما تنحل البیعة ولا یجوز الخروج. وکثير ما یحصل في هذا الزمان فيه من هذا الشيء. اما غير بواح - 00:26:10 مما ليس عليه برهان یعني عليه فيه نزاع بين العلماء مما یدل على ان مما یؤکد النبي صلی الله عليه وسلم لما ذکر الذين یؤخرون الصلاة قال كيف اذا ولی عليکم ولاة یؤخرون الصلاة یمیتون الصلاة. قالوا يا - 00:26:30

رسول الله ماذا تأمرنا؟ قال صلوا في بیوتکم ثم صلوا معهم تکن لكم نافلة. ما قال اعتزلوهم ايضا وما قال اخرجوا عليهم قال صلوا في بیوتکم الفريضة حتى لا تفوتکم. مع ان ترك الفريضة واخراجها عن وقتها سماه النبي صلی الله عليه وسلم كفرا - 00:26:50 لكنه یبقى انه في هذه الحالة ليس بواحا. لانه یؤخرونها وسيصلیها بعد خروج وقتها. فیبقى انه تسعۃ وواحد. فیدل على ان الكفر الباوح الذي فيه من الله برهان الكفر الاکبر وليس الكفر الاصغر - 00:27:10

واظاهر ليس الخفي. نعم. وعن عوف بن مالک يقول سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول خیار ائمتكم الذين تحبونه احب انبه لاخوانه ليس هذا الكلام الذي في الاحادیث النبویة او في الكتب مصنف او مما نتكلم فيه انه دفاع عن ولاة السوء او عن الامراء - 00:27:30

نفاق لهم او مداهنة لهم او تمدح عندهم. لا والله. هذا والله شرع الله عز وجل. وليس المقصود من اجل كرامة لهم اکرام لهم لا وانما هو لابقاء دین الله. ودرء الفتنة عن المسلمين. تحمل هذه الاشیاء. كل هذه النصوص جاءت ليس اکراما - 00:28:00 لهم ولا ارجاء كما یقول بعض الناس يقول هذا ارجاء مرجى لا والله. هذا لان دین الله لا یستقيم الا بالجماعۃ. كما قال روى الدارمي في مسندہ السنن عن اه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال يا ایها الناس انه لا اسلام الا بجماعۃ. ولا جماعة - 00:28:20

الا بامامة ولا امامۃ الا بسمع وطاعة. لا اسلام الا بجماعة. ما يتحقق الاسلام. يبقى انظر المسلمين الان كيف حالهم على مستوى العالم يعني. كيف حالهم ضعفهم؟ ويضطهدون ويقتلون.رأيتم ما كان في بورما وفي بلدان كثيرة في مالي - 00:28:40

الصومال في جهات كثيرة هل الان في فلسطين؟ في غزة. من للضعف الذي ما استطاع المسلمين ان يرفعوا الظufe؟ ما استطاعوا ان يقيموا شريعة الله بلدان العالم الاسلامي اللهم هذه البلدة تقيم الشريعة ولا البقية كلها لا تقيم شريعة. ما السبب؟ ضاع الاسلام ليش - 00:29:00

هذه القبور التي تعبد من دون الله. بلدة واحدة مدينة واحدة من مدن احد بلدان العالم الاسلامي فيها خمس مئة قبر يعبد من دون الله. مدينة واحدة فكيف بقية الدول؟ ومع ذلك هؤلاء المسلمين بالمعنى اقصد وليس بالحقيقة - 00:29:20

ما الذي اضاعهم هذا التفرق الجماعي؟ لو كانت جماعة واحدة وامام واحد على على الاسلام ها؟ لاقامت دفعوا عن انفسهم ولا انتشر الاسلام بحق وهكذا. نعم. وعن عوف وعن عوف ابن مالك الاشجعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم - 00:29:40

تصلون عليهم ويصلون عليكم. وشارار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قالوا قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. لا ما اقاموا فيكم الصلاة. الا من الا من ولـي - 00:30:10

الا من ولـي علي وـالـفـرـآـهـ يـأـتـيـ شـيـئـاـ مـنـ مـعـصـيـةـ اللهـ فـلـيـكـرـهـ مـاـ يـأـتـيـ مـنـ مـعـصـيـةـ اللهـ وـلـاـ يـنـزـعـنـ يـدـاـ مـنـ طـاعـةـ اخـرـجـهـ اـمـامـ مـسـلـمـ. يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. هذا هذا الحديث - 00:30:30

يا اخوان صيغة صيغة الخبر وهو فيه امر. متضمن امر. يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامة و هؤلاء شرار الامة الائمة. الولاة يعني السلاطين. لكن هذا الشيء يتوصل منه الى الى نتيجة وهي - 00:30:50

اذا كان هذا الوصف كيف نتوصل الى خيارهم؟ قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وصلون عليه تدعون لهم بالخير وصلون عليكم. كيف نصل الى هذا؟ وشارار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنون - 00:31:10

اذا بلغ الناس ان يلي عليهم وـالـبـغـضـهـ وـيـلـعـنـهـ وـيـلـعـنـهـ. اذا لعنوه ودعوا عليه ازداد شرا ما يوفقه الله وهو عند ذلك يلعنه يقع في نفوسهم في نفسه بغضا وـعـنـدـ ذـلـكـ اـذـاـ - 00:31:30

هل يعمل لاجل مصلحتهم؟ تصور ملك او سلطان يبغض شعبه رعيته سيستأثر لكل شيء له هو وهم يحاول ان يضر بهم. ان يعذبهم ان ينقص عليهم ويدعو عليه. فهذا فيه الامر للائمة ان يدعوا رعاياهم وللرعاية ان يدعوا لائمه - 00:31:50

فـاـذـاـ دـعـوـتـ لـلـائـمـةـ بـالـصـلـاـحـ دـعـوـتـ لـهـ اـلـصـلـاـحـ اـصـلـحـهـمـ اللهـ دـعـوـتـ لـكـ لـيـسـ هـذـاـ مـجـرـدـ خـبـرـ ليسـ مـجـرـدـ خـبـرـ بلـ هـوـ حـتـىـ لـوـ كانـ الخبرـ لـوـ كانـ مجردـ خـبـرـ - 00:32:20

لـكـ لـيـسـ بـذـكـ بـالـضـرـورـةـ يـعـنـيـ مـثـلـ كـمـثـالـ يـعـنـيـ الشـيـعـةـ الـذـيـنـ عـلـيـهـمـ مـلـكـ سـنـيـ هـلـ يـحـبـونـهـ؟ـ الرـافـضـةـ يـحـبـونـ الـمـلـكـ السـنـيـ عـلـيـهـمـ يـلـعـنـوـهـ.ـ هـلـ هـذـاـ مـعـنـاهـ اـنـ شـرـ هـوـ؟ـ لـيـسـ خـيـرـ خـيـرـاـ لـاـ.ـ لـاـنـ الـمـشـكـلـةـ فـيـهـمـ هـمـ.ـ الـمـشـكـلـةـ فـيـهـمـ هـمـ.ـ لـكـ اـذـاـ اـذـاـ الـكـلـامـ هـذـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ - 00:32:40

اـاـ انـ يـكـونـ النـاسـ يـتـفـضـلـوـاـ لـهـ اـنـ يـلـجـأـوـاـ اـلـلـهـ اـنـ يـصـلـحـ اـئـمـتـهـمـ.ـ يـلـجـأـ اـلـلـهـ اـنـ يـصـلـحـ اـئـمـتـهـمـ ثـمـ فـيـهـ بـيـانـ عـلـىـ اـنـ كـمـ قـالـ بـعـضـ السـلـفـ كـمـ تـكـوـنـنـ يـوـلـيـ عـلـيـهـمـ.ـ فـاـذـاـ كـانـ شـرـ - 00:33:10

شـرـ الـخـلـفـاءـ سـيـكـونـ عـلـىـ شـرـ الرـاعـيـاـ.ـ كـمـ تـكـوـنـنـ يـوـلـيـ عـلـيـهـمـ وـاـذـاـ كـانـواـ يـدـعـوـنـ عـلـيـهـ اـعـلـمـ اـنـ يـدـعـوـ عـلـيـهـ.ـ وـيـنـبـغـيـ اـنـ يـحـرـصـ النـاسـ عـلـىـ الدـعـاءـ لـلـوـلـيـ.ـ الـوـلـاـتـ الـصـلـاـةـ عـاـطـيـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ فـيـهـ فـصـلـ عـنـ الدـعـاءـ لـاـنـ رـأـيـنـاـ مـنـ يـشـكـ رـأـيـنـاـ مـنـ يـشـكـ بـالـدـعـاءـ لـوـلـاـ الـأـمـرـ - 00:33:30

نعم؟ ثمانية واربعين جزاك الله خير يعني انا رأينا من يشك في هذا وهو حقيقة مسلك خطير مسلك الخوارج الذين لا يحبون الدعاء للولاد نعم واربعين. دعاء لهم. وهذا من منهج السلف الصالح. حكى عليه الامام احمد بن حنبل حكى عليه الاجماع. فقال - 00:34:00 وفي رسالته في صفة المؤمن التي رواها عنه محمد بن حميد الاندراني وروها ابن ابي اعلى في طبقات الحنابلة قال لما احمد

والدعاء لائمه المسلمين بالصلاح. ولا تخرج عليهم بسيفك ولا تقاتل في فتنه والزم بيتك. ثم قال في خاتمه هذا ما اجتمع عليه -

00:34:30

العلماء في جميع الافق اسمعوا هذه الحكاية الاجماع من يحكىها؟ الامام احمد فاذا رأيت من يأتي في الدعاء لولاة الامر. فاعلم انه يخالف الاجماع. يخالف اهل السنة. قال هذا ما اجتمع عليه علماء - 00:34:50

في جميع الافق طبعاً صفة المؤمن ذكر عدة مسائل لكن من ظمنها نقلنا هذا النص قال الدعاء لائمه المسلمين بالصلاح لا تخرج عليهم بسيفك ولا تقاتل في فتنه والزم بيتك. هذا ما اجتمع عليه العلماء في جميع الافق. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في السياسة الشرعية كان - 00:35:10

السلف كالفضيل بن عياض واحمد بن حنبل وغيرهما يقولون لو كان لنا دعوة مجابة لدعونا بها للسلطان انتهى. وقال الطحاوي في العقيدة ايه ده؟ العقيدة التي عقيدة اهل السنة والجماعة قال ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعوا عليهم. ولا نزع يدا من - 00:35:30

فلماذا يذكرون هذه الاشياء مع انها ليست من يعني من مسائل العقيدة لو نظرت اليها؟ لماذا يذكرون النساء الاداب يذكرونها لأنهم يخالفون فيها الخوارج واهل البدع. لأن الخوارج لذلك كثير من المسائل تجد اهل السنة اوردوها في كتب العقائد - 00:35:50

مع انها من مسائل الفروع المسائل حتى ذكروا المصح على الخفيفين في العقائد القديمة يذكرون المصح على الخفيفين يذكرون مسائل الولاية والخروج والسمع والطاعة والبيعة والبغى وقتال البغي هذى مسائل فقهية. يذكرونها في كتب العقائد لماذا؟ لأنها خرجت الخوارج - 00:36:10

وجاءت بدعها والقدريه والرافضة والمعتزلة وكذا. فذكروا المسائل التي يخالفون فيها اهل البدع فمن ضمنها الدعاء على ولاة الامور. قال ولا ندعو عليهم ولا نزع يدا من طاعة. ونرى طاعته من طاعة الله عز وجل فريضة - 00:36:30

ما لم يأمرها بمعصية وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة. هذه من عقيدة اهل السنة والجماعة. وقال الشيخ ابو محمد الحسن البربهاري شيخ الحنابلة في وقته في كتابه شرح السنة الذي بين فيه عقيدة السلف قال واذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فعلى - 00:36:50

انه صاحب هوى. واذا سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله. يقول الفضيل ابن عياض لو كان لي دعوة ما جعلتها الا في سلطان فامرنا ان ندعو لهم بالصلوة ولم نؤمر ان ندعو عليهم وان جاروا وظلموا لان جورهم وظلمهم على انفسهم وعلى المسلمين - 00:37:10

صلاحهم لانفسهم وللمسلمين. اذا دعونا عليهم ازدادوا شرا ورجع شرهم على المسلمين. واذا دعونا لهم بالصلاح ازدادوا خيرا ورجع خيرا على على المسلمين. قال ابو محمد ابن قدامة في المغني في ادب خطبة الجمعة قال ويستحب ان يدعو للمؤمنين والمؤمنات ولنفسه والحاضرين - 00:37:30

وان دعا لسلطان المسلمين بالصلاح فحسن. وقد روى ضبة بن محسن ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه كان اذا خطب فحمل في دواشنا فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لعمر وابي بكر. يعني يقدم ذكر ابى بكر ابو بكر - 00:37:50

بعد ما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على الخلفاء وعمر حي. قال وانكر عليه ظبه البداية بعمر قبل الدعاء لابي بكر. ما انكر عليه الدعاء لل الخليفة. انكر عليه البدعه بعمر. ورفع ذلك الى عمر. فقال عمر لضبة انت اوثق منه وارشد - 00:38:10

يعني استنكاره بعمر قبل ابى بكر. واظح يا اخوان؟ يعني كان من هدى السلف الدعاء لل الخليفة. ما يأتي شخص رأينا قبل فترة بعض الناس كتب كتابة وانتشرت بالواتساب يقول هذه بدعة الدعاء للسلطان وكذا - 00:38:30

وهي من هدى السلف بدعة وان النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير ائمتك تدعون لهم وتدعون. تصلون عليهم ويصلون عليكم. هذا ارشاد الى الدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى هذا الشيء. قال وقال القاضي يعني القاضي ابا يعلى قال لا يستحب ذلك

هو محدث وقد ذكرنا فعل الصحابة له وهو مقدم على قول عطاء. واضح؟ عطاء يقول محدث بأنه ما ادرك ما سمع هذا الخبر عن ابى موسى انه كان يدعو لل الخليفة. يقول قول عمر الصحابة فعل الصحابة مقدم على قول عطاء - 00:39:10

ولان سلطان المسلمين اذا صلح هذا كلام ابن قدامة يقول واذا ولان سلطان المسلمين اذا صلح كان فيه صلاح لهم ففي الدعاء لهم هو دعاء لهم وذلك مستحب غير مكره. مستحب غير مكره. نعم - 00:39:30

ليه؟ ليه؟ ابشرى بقلبه هذى مشكلة يعني لازم قلبه شي. اللي يقول لا ادعوا لولي الامر ولا ادعوا عليه. ليه ما يدعوه له؟ في قلبه شيء. صحيح. لا حول ولا قوة. ثلاث لا يفل عليهم - 00:39:50

ها اخلاص العمل لله. مناصحة ولادة الامر ولزوم جماعة المسلمين الذي في قلبه شيء على ولی الامر بالذات بلاد الاسلام بلاد التوحيد. ما عرفوا ما اعلن الكثير من الناس ما عرف قيمة بلاد - 00:40:10

توحيد ما عرف قيمة هذا الامام امام المسلمين في هذه البلاد ما عرف قيمة. لكن الشكوى لله كانوا في من ذكر ابن عساكر انه في زمان عثمان رضي الله عنه في زمن عثمان بلغ من الناس ان تأتي المرأة الى - 00:40:30

الى بيت المال وتحفو من بيت المال. ثم تقول اللهم بدل بدل اللهم بدل بدل. ما تبى عثمان ملوا من عثمان الخليفة الراشد الذي زakah النبي صلى الله عليه وسلم من العشرة المبشرين بالجنة اصيروا يدعون عليه وفي قلوب كثيرة - 00:40:50

من الناس غل عليه لا تستغرب عثمان والذي سمي سيفه شهرا بالسم جعله في السم ليقتل العزة علي ابن ابي طالب في قلبه غل عليه. والذي ضرب عثمان بالحديدة على رأسه تسع ضربات. وقال ثلاث لله وست - 00:41:10

لما في قلبي عليه فلا تستغرب. الهوى والغل يملأ قلوب كثير من الناس ويلبسها الشيطان لبوس الطاعة. ويقول انه انه ما يدعوه له يخاف انه يدعو لظالم. يدعو هذا الامام احمد يقول ندعوا له من الذي كان في زمان الامام احمد؟ الخليفة اللي في زمان الامام احمد المعذلة الذين يقولوا العلماء - 00:41:30

قال القرآن مخلوق فهو كافر. والذين سجنوا الامام احمد ثمان وعشرين شهر. يعذبونه ويجلدونه على القول بخلق القرآن. ومات في سجونهم ائمة من ائمة الاسلام. نعيم بن حماد ويعقوب البويطي واحمد بن نوح ومحمد بن نصر. جماعات - 00:42:00

احمد ابن نصر خزاعي قتله المعتصم بيده وقتلوا من الائمة وحبس من حبس وجلد جلد آآ علي ابن المديني ويحيى بن معين وابو خيثمة وجماعات ما خرجوا من السجن حتى قالوا الكلمة التي يريدون اكره اكرها - 00:42:20

وناهيك عن المنكرات الاخري والقول بالقدر والقول بالاعتزال والتجهم يريدون الناس ويقتلونهم على ان يقول القرآن مخلوق كفر. الذي اجمع الامة على كفره. حکى اللکاء عنهم خمس مئة عالم جمع - 00:42:40

كلهم يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر. وذكر عن الفضيل عن الفضل بن دكين انه قال ادركت ثمان مئة عالم كلهم يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر. هؤلاء الذي يقول عن الامام احمد ندعوا لهم. ولا نخرج عليهم - 00:43:00

لكن هؤلاء الناس ما عرفوا قيمة ملوك ال سعود حقيقة ما تولى عليهم المعتصم الذي يتمنونه ويقولون لو عنا معتصم هالحين ربما معتصمة انطلقت. ما يعرفون المعتصم ايش؟ تاريخه. ولا يعرفون تاريخ المأمون - 00:43:20

وكيف جاء جر على الاسلام من الشر وهم هؤلاء الفضيل ابن عياض كانوا في زمانه يقول عن هارون لو ان هارون مات لترون ما يحدث في وكما قال فضيلة بن عياض قال لو ان لو اني استطعت ان ازيد من عمري في عمر هارون الرشيد لو مات هارون لترون ما ترون وكان عليه من الشر - 00:43:40

لكنه الناس ما يعرفون عنه. والفتنة التي كانت في زمانه. يخشون ان يأتي ما هو اشر منها. وفعلا ما هو اشر منه جاء المأمون اتنى الفظائع على اهل الاسلام وجاء المعتصم بما هو اشر - 00:44:00

لكن هؤلاء الناس ما انا اخوك ما يعرفون قيمة التوحيد. ما عرفوا السنة. قيمة السنة وان حفظ السنة اهم حوض الجماعة هاما تبقى دولة جماعة حافظة بلاد الاسلام وحافظة بلاد التوحيد وناشرة للتوحيد وقائمة للشريعة وحافظة للحرمين - 00:44:20

يبقى اهل الاسلام في امان ويدافعون عنهم ما استطاعوا. ما يعرفون هذى القيمة. نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين نقف عند هذا لنكمل غدا ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:44:40 - 00:45:00 -